بسم الله الرحمن الرحيم

حديث : **(من حج ولم يزرني فقد جفاني)**

الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي :

ابن عدي، والدار قطني في " العلل " وابن حبان في " الضعفاء "

والخطيب في " رواة مالك " بسند ضعيف جدا عن ابن عمر.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:

باب دخول مكة وبقية أعمال الحج :

حَدِيثُ : رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي ، وَمَنْ زَارَ قَبْرِي فَلَهُ الْجَنَّةُ }

هذانِ حدِيثانِ مُخْتَلِفَا الْإِسْنَادِ .

أَمَّا الْأَوَّلُ : فَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ حَاطِبٍ ، عَنْ حَاطِبٍ قَالَ : قَالَ : فَذَكَرَهُ ، وَفِي إسْنَادِهِ الرَّجُلُ الْمَجْهُولُ .

وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ أَبِي .

وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ وَابْنُ عَدِيٍّ فِي كَامِلِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ بِنْتِ اللَّيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ يُونُسَ امْرَأَةِ اللَّيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَهَذَانِ الطَّرِيقَانِ ضَعِيفَانِ ، أَمَّا حَفْصٌ :

فَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ؛ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَحْمَدُ قَالَ فِيهِ : صَالِحٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ الطَّبَرَانِيِّ : فَفِيهَا مَنْ لَا يُعْرَفُ ، وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي إِسْنَادِهِ فَضَالَةُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَازِنِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَأَمَّا الثَّانِي : فَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ هِلَالٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ :

{ مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي }

وَمُوسَى ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَجْهُولٌ ، أَيْ الْعَدَالَةِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِهِ وَقَالَ : إنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ إسْنَادِهِ ، ثُمَّ رَجَّحَ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ الْمُكَبَّرُ الضَّعِيفُ ، لَا الْمُصَغَّرُ الثِّقَةُ ، وَصَرَّحَ بِأَنَّ الثِّقَةَ لَا يَرْوِي هَذَا الْخَبَرَ الْمُنْكَرَ ، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ : لَا يَصِحُّ حَدِيثُ مُوسَى وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَصِحُّ فِي هذا الْبَابِ شَيْءٌ .

وَفِي قَوْلِهِ : " لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ " نَظَرٌ ؛ فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَالِمٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ :

{ مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا تُعْمِلُهُ حَاجَةٌ إلَّا زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ }

وَجَزَمَ الضِّيَاءُ فِي الْأَحْكَامِ وَقَبْلَهُ الْبَيْهَقِيُّ : بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ هُوَ الْمُكَبَّرُ .

وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ فِي تَرْجَمَةِ النُّعْمَانِ بْنِ شِبْلٍ ، وَقَالَ : إنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِلَفْظِ :

{ مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي }

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي تَرْجَمَةِ النُّعْمَانِ ، وَالنُّعْمَانُ ضَعِيفٌ جِدًّا .

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : الطَّعْنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ابْنِهِ لَا عَلَى النُّعْمَانِ .

وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي دَاوُد الطَّيَالِسِيِّ عَنْ سَوَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْقُبُورِ قَالَ : نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ ، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُثَنَّى سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْكَعْبِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا :

{ مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْت لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ }

وَسُلَيْمَانُ ضَعَّفَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالدَّارَقُطْنِيّ .

(فَائِدَةٌ) :

طُرُقُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ لَكِنْ صَحَّحَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ السَّكَنِ فِي إيرَادِهِ إيَّاهُ فِي أَثْنَاءِ السُّنَنِ الصِّحَاحِ لَهُ ، وَعَبْدُ الْحَقِّ فِي الْأَحْكَامِ فِي سُكُوتِهِ عَنْهُ ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ بِاعْتِبَارِ مَجْمُوعِ الطُّرُقِ ، وَأَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا :

{ مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ }

وَبِهَذَا الْحَدِيثِ صَدَّرَ الْبَيْهَقِيُّ الْبَابَ .

تخريج أحاديث الإحياء للعراقي :

حديث { من جاءني زائراً لا تهمه إلا زيارتي كان حقاً على الله أن أكون له شفيعاً }

أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر وصححه ابن السكن .

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني :

حديث { من زار قبري وجبت له شفاعتي} قال في المقاصد إن ابن خزيمة أشار إلى تضعيفه ورواه البيهقي بلفظ : { كمن زارني في حياتي } وضعفه وقال إن طرقه كلها لينة لكن يقوي بعضها بعضا .

وروي { من زار قبري كنت له شفيعا من زارني زار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة }

قال ابن تيمية والنووي إنه موضوع لا أصل له ، قال السيوطي في الذيل وكذا ما روى بلفظ : { من لم يزرني فقد جفاني }

قال الصغاني هو موضوع وكذا بلفظ : { من حج ولم يزرني فقد جفاني }

قال الصغاني أيضا هو موضوع وكذا قال الزركشي وابن الجوزي .

*** *** ***

❖ جمع وترتيب : محمود هلال الشيخ

